



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

شارك في إعداد المادة

د. عبدالله حسين الذيف

د. إبراهيم محمد زايد

منصور حسين الحداد

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥



المحتويات

١	الافتتاحية
	الجوف:
٣	تقرير عن الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م
	إب:
٣٣	نتائج الزيارة الميدانية إلى عزلتي شيزر وبني قيس - مديرية الرضمة - رجب ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م
٤٧	توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار - الجزء الثاني
	الحديدة:
٨١	مدينة المهجم ومناراتها التاريخية
٧٦	المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي)
٨٤	تقارير قديمة
	البيضاء:
٨٥	المسح الأثري للموسم الرابع ٢٠٠٨م في مديرية مكيراس
	سقطرى:
١١٦	أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى
	المهرة:
١٧٢	المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م مديرية الغيضة
	حجة:
١٩٣	موقع كهف أثري بقرية جبل المنصورة (عزلة جانب اليمن) مديرية الشاهل
٢٠٢	تقارير من خارج الهيئة
	الحديدة:
	البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو
٢٠٣	تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل ٢٠٠١م في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس
	تعز:
٢٠٩	حصن المتجر بمديرية القبيطة قراءة للشواهد الأثرية

المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي)

إعداد/

عبدالحبيب الذبحاني*

تمهيد

تُعد الآثار اليمنية من أقدم الشواهد الحضارية، حيث تعود أغلبيتها إلى ما قبل القرن الثامن قبل الميلاد، بالاستناد إلى "نقش النصر" بمدينة صرواح الذي يُعتبر أقدم وثيقة يمنية مكتوبة بالخط المسند. كما تزخر اليمن بمواقع ومعالم تعود لعصور ما قبل التاريخ المنتشرة في مختلف المناطق.

منذ بداية العدوان على اليمن، تعرض الموروث الثقافي لاستهداف ممنهج شمل:

- سرقة الآثار والاتجار بها عبر شبكات دولية ومنظمة.
- التدمير المباشر للمعالم التي تعذر نخبها (سدود، قلاع، حصون، مساجد، مدن تاريخية، ومتاحف) في محاولة لمحو الهوية الحضارية والتاريخية لليمن.

رصد الأضرار في النطاق الجغرافي (مدينة زبيد التاريخية)

شهدت مدينة زبيد مخاطر جسيمة منذ مارس ٢٠١٥م نتيجة العمليات العسكرية والقصف الجوي، ويمكن تلخيص أبرز تلك المحطات كالتالي:

- مايو ٢٠١٥م: استهداف سوق شجاع بالطرف الشرقي للمدينة وقبة مسجد البيشية التاريخي.
- سبتمبر ٢٠١٧م: قصف الخط العام القريب من المدينة.
- عام ٢٠١٨م: تصاعد العمليات العسكرية في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية، واستهداف مدرسة عبد الله عطية.

الآثار الإنشائية الناتجة

أدى الضغط والاهتزاز الناتج عن القصف إلى تصدعات في العديد من المباني التاريخية، وتركز أغلب الأضرار في "ربع العلي" و "ربع الجامع" كما هو موضح في خرائط التحليل المكاني (ArcGIS)، وتفاقم الوضع نتيجة توقف أعمال الصيانة والترميم بسبب الحصار والوضع الاقتصادي المتدهور.

* مدير عام مكتب الآثار - زبيد

التفصيل الميداني للمواقع المتضررة حسب المديرية

أولاً: مديرية زبيد

- **سوق شاجع ومحيطه:** أدى استهدافه بتاريخ ١٢ مايو ٢٠١٥ إلى سقوط ضحايا مدنيين أكثر من ٥٧ شهيداً وأكثر من مئة جريح حيث استهدفها طيران العدوان السعودي الأمريكي في يوم الثلاثاء ٢٣ رجب ١٤٣٦ هـ حيث استشهد من أسرة المزارع عروق سبعة أفراد هم كامل الأسرة وأوقعت الأضرار في الهيكل العام لمسجد بيشة وظهرت الكثير من التصدعات في قباب المسجد إلى جانب قبة وضريح المعز بن طغتكين الأيوبي المجاورة لمسجد البيشة.
- **المساجد والمنازل:** تضرر منازل "بني السالمي" وباب الشباريق، ووصول شظايا القصف إلى منازل "ربع الجامع" (بيوت الأنباري).
- **المنشآت التعليمية والأبواب التاريخية:** تضرر مدرسة عبد الله عطية، مدرسة الشميري، و"باب سهام" التاريخي.

ثانياً: مديرية التحيتا (منطقة الفازة)

- **مسجد أحمد الفاز:** يقع في منطقة الفازة وتبعد عن مركز المديرية الواقع غرب مدينة زبيد التاريخية حوالي ٢٧ كم غرباً يتم الوصول لها عبر طريق إسفلتي جديد يصل بين زبيد والفازة إذ يقع المسجد على الشمال من منطقة الفازة وقد بني المسجد فوق مرتفع تراي ويضم المسجد ضريح الشيخ الصوفي أحمد الفاز.
- **الانتهاكات:** بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٨، أقدمت عناصر تكفيرية (القاعدة وداعش) على تفجير المسجد بعبوات ناسفة شديدة الانفجار، مما أدى إلى تدميره ويقع الضريح في قرية المدمن عزلة القرشية السفلى.
- **مواقع أخرى بالمديرية:** شملت الأضرار قلعة الجاح، مسجد الأهيف، ومسجد الحب.

ثالثاً: مديرية الخوخة

- **مسجد النور:** مسجد النور يقع في منطقة قطابا مديرية الخوخة جنوب مدينة الحديدة وهو من المساجد الأثرية القليلة التي تطل على البحر الأحمر، ويتكون من ثلاث قباب ومؤخر وفناء مكشوف مبني بالياحور والتي تشمل المقدم الأصل للمسجد. وفي مرحلة متأخرة أضيف للمؤخر أعمدة خرسانية مسقوف بالأخشاب البحرية واللواح.
- وفي يوم الجمعة الموافق ٩ يوليو ٢٠٢٢م أقدمت مجموعة من المرتزقة والتكفيريين بهدم مقدمة المسجد الأثري هدماً كلياً بالشيولات وبمحماية عسكرية وأطقم من لواء العمالقة.
- **الانتهاكات:** بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٢٢، قامت مجموعات مسلحة (لواء العمالقة) بهدم مقدم المسجد الأثري بشكل كلي باستخدام الآليات الثقيلة (الشيولات).

رابعاً: مديرية حيس

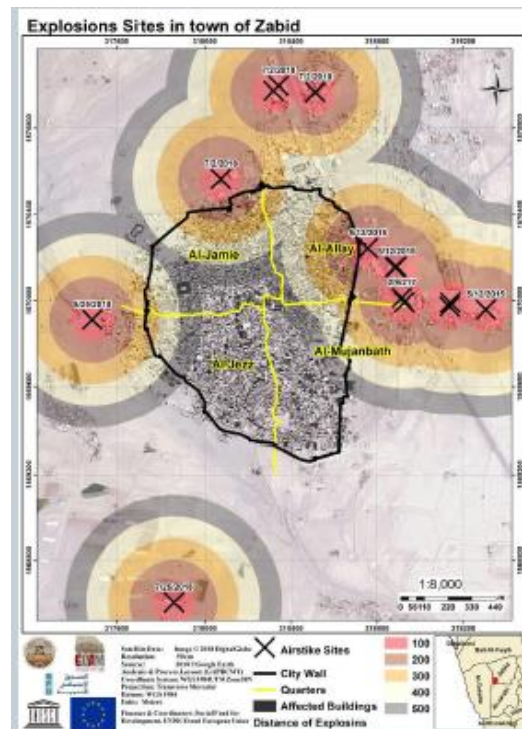
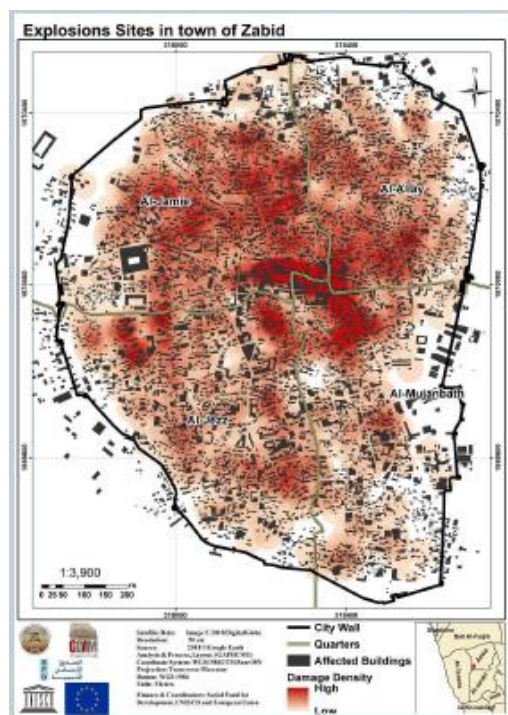
- **مسجد النوري:** مسجد النور يقع في منطقة تعرف بالمساجد في منتصف الطريق بين مديرية الجراحي ومديرية حيس وكان بجوارها قصر أمر ببنائه الملك المنصور عمر بن علي بن رسول أول حكام الدولة الرسولية بين عام ٦٢٩ - ٦٤٧هـ..
- **الانتهاكات:** سجلت التقارير الإخبارية (ديسمبر ٢٠٢١م) عمليات تفجير ممنهجة بالديناميت استهدفت القبور والأضرحة والمساجد الأثرية حيث اهتزت مدينة حيس في يوم الأحد من شهر جمادى الأولى ١٤٣٤هـ روعت نساء وفجعت أطفالاً وتألم الناس من محو التاريخ الحضاري لأعظم المدن التهامية اليمنية حيث بدأ التفجير بالديناميت والقنابل لقبور تحيط بجوامع ومساجد أثرية، ومنها "جامع البلخلي" وضريح الولي "الخامري".

خامساً: مديرية الدريهمي

- تتميز مديرية الدريهمي بالعديد من المعالم التاريخية والأثرية (المساجد والقلاع والمنازل التراثية) التي يعود تاريخ بنائها إلى مئات السنين وهي من المدن الساحلية الأكثر تضرراً من العدوان والحصار الذي أطبق على المدينة، ومسجد وجامع علي بن المقبولي (مسجد الجن) كما يسميه أبناء المدينة الذي يعود تاريخه إلى عام ١٠١١هـ. تعتبر من أكثر المدن الساحلية تضرراً نتيجة للعدوان والحصار، وأبرز المعالم المتأثرة فيها:
- مسجد وجامع علي بن المقبولي (مسجد الجن): يعود تاريخه إلى عام ١٠١١ هجرية.
 - مسجد الضحوي.
 - مسجد القاضي.

الخاتمة

إن ما تعرض له المربع الجنوبي في محافظة الحديدة يمثل استهدافاً مباشراً للمكتسبات الثقافية الإنسانية، حيث تداخلت عمليات القصف الجوي المباشر مع عمليات التفجير والهدم الميداني من قبل الجماعات المسلحة، مما يتطلب توثيقاً دقيقاً لهذه الجرائم لضمان الحقوق التاريخية والقانونية لليمن.



خارطة استهداف المواقع في محافظة الحديدة



مدينة زبيد قبل وبعد استهداف مسجد فارة



مسجد الأهيف التاريخي



مسجد المحب التاريخي





مدیرية حیس



مسجد الجن



مسجد الضحوي



مديرية الدريهمي



مديرية الدريهمي



مسجد القاضي



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye